مرتبته اذا كان يوم عرفة يوم جمعة غفر الله تعالى لجميع اهل
الموقف واستشكل بان الله تعالى يغفر لجميع اهله مطلقا
فما وجه تخصيص يوم الجمعة فاجاب البدر بن جماعة بانه
يحتمل ان الله يغفر للجميع يومها بغير واسطة وفي غيره
بواسطة يهب قوما لقوم وكفى من غفر له بدونها شرفا
جعله مقصودا لا تبعا وان حصل اصل المغفرة للكل
قال ومن مزاياه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايام
يوم عرفة فان وافق الوقف يوم جمعة فهو افضل من
سبعين حجة في غير يوم الجمعة اي ثوابها اكثر من ثوابها
قلت وهذا الحديث اورده رزين فيما لك جامع الاصول
وقد اطلت الكلام فيه في كتابي المسمى بالفضايل المجتمعة
في فضل وقفة الجمعة وذكرت في اخره تعيين اعوام حجة الجمعة
من الوداع الي عام الخمسين والف فراجعه فهو كما قيل
كالنجم تستصغر الابصار طلعته ه والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
ومن فضل الجمعة موافقتها لحجة صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وانما يختار الله تعالى لرسوله الافضل مع شرف العمل
بشرف زمانه ومكانه وثبت في صحيح مسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
صلة للتنصيص علي العموم يوم اكثر بالفتح لمنع صرفه
ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة الظرف
الاول متعلق بالفعل والثاني بالوصف وانه تعالى يباهي
بهم الملايكة كالتبكيت لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وتاييد القوله اني اعلم ما لا تعلمون وبين

المباهاة

المباهاة علي سبيل البدل او عطف بيان بقوله يقول ما
اراد وفي نسخة شرح الشمس الرملي اردمن الرد وهو
من تحريف الكتاب هؤلاء وهذا استفهام تقريري وانهم
ارادوا التعرض لنفحاته وغفره لهم فنالوا ذلك كما جا في حديث
اخر اشهدكم اني قد غفرت لهم الحديث وروينا عن طلحة
ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة رضي الله عنهم
جمعتهم غير مامرة في بيتين وجمعتهم هنا في قولي ه ه
لعشر بشر المختار طه ه بجنات فمنهم سعد سعيد
زبير وابن عوف ثم طلحة ه فتى جراح والخلفا استقيل
واعترض الولي العراقي تبعا للطبراني وغيره ما سلكه المصنف انه
وهم انما هو طلحة بن عبيد الله بن كريز بفتح الكاف التابعي
وهو ثقة والحديث مرسل قال البيهقي لكن روي عن
مالك موصولا قال ووصله ضعيف ورواه الديلمي
في مسند الفردوس عن طلحة عن ابي هريرة مرفوعا
وللحديث تتمة هي وما ذاك الا لما يري من تنزل الرحمة والتجاوز
عن الذنوب العظام الا ما راي يوم بدر قيل وما راي يوم بدر
قال اما انه راي جبريل يزع الملايكة اي يقدمهم للجهاد ونصر
المسلمين والاسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رؤي الشيطان اصغر من الصغار والذل او من صغر الجثة
ولا احقر ولا ادحر بمهملات من الدحر هو الدفع بعنف علي
سبيل الاهانة والاذلال ومنه فتلقي في جهنم ملوما مدحورا
وفي رواية ادحر ولا احق والدحق الطرد والابعاد
ولا اغيظ تنازعته الاوصاف قوله في يوم عرفة وما ذاك

وفي موضع الطل قوله [illegible]

Copyright © King Saud University